

Distr.: General  
24 April 2001  
Arabic  
Original: English



## تقرير الأمين العام عن الحالة في أبخازيا، جورجيا

### أولا - مقدمة

المتصلة بعملية التسوية. وركزت الجهود المبذولة بشكل خاص على إحراز تقدم في الحالة الأمنية وعودة اللاجئين والمشردين داخليا وبناء الثقة.

٤ - ولم يحرز أي تقدم في الموضوع الأساسي المتمثل في مستقبل الوضع السياسي لأبخازيا ضمن دولة جورجيا كما لم يكن من الممكن التوصل إلى اتفاق تام فيما بين الأعضاء الخمسة في مجموعة الأصدقاء على مشروع ورقة يتعلق بتوزيع السلطات بين تبليسي وسوخومي. فتوافق الآراء هذا شرط أساسي لتقديم النص إلى الطرفين كأساس للمفاوضات. وفي هذه الأثناء كرر الزعيم الأبخازي فلاديسلاف أردجيمبا في رسالة وجهها إليّ في ١٢ آذار/مارس ٢٠٠١ رفضه إجراء أي مناقشة تستند إلى مشروع ورقة يتم التوصل إليه آخر الأمر يتعلق بمسألة الوضع هذه.

٥ - ومع ذلك جرى تناول الجوانب الأساسية المتعلقة بمسألة الوضع السياسي بصراحة وبشكل بناء في حلقة دراسية عقدت في بيتسوند، جورجيا، يومي ١٢ و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ نظمها مجلس أوروبا وشارك في رئاستها ممثلي الخاص. وقد أعطت هذه الحلقة عن الجوانب القانونية لتسوية الصراع الفرصة للطرفين الجورجي والأبخازي للدفاع عن مواقفهما بشأن قضايا تشمل إنشاء الدولة وتقرير

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٣٩ (٢٠٠١) المؤرخ ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ الذي قرر المجلس بموجبه تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠١ وطلب إليّ أن أقدم له تقريرا بعد ثلاثة أشهر من تاريخ اعتماد هذا القرار. ويقدم هذا التقرير صورة مستكملة للحالة في أبخازيا، جورجيا منذ تقديم تقريره المؤرخ ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (S/2001/59).

٢ - ولا يزال ديتير بودن، ممثلي الخاص في جورجيا، على رأس البعثة، يساعده في مهمته هذه رئيس المراقبين العسكريين اللواء أنيس أحمد بجوا (باكستان). وقد بلغ قوام البعثة في ١ نيسان/أبريل ٢٠٠١، ١٠٣ مراقبين عسكريين (انظر المرفق).

### ثانيا - الجوانب السياسية

٣ - في إطار عملية جنيف للسلام وآليات تنفيذها المحققة، واصل ممثلي الخاص بالتعاون مع الاتحاد الروسي الذي اضطلع بدور الميسر، وأعضاء مجموعة أصدقاء الأمين العام من أجل جورجيا، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا العمل مع الجانبين الجورجي والأبخازي لمعالجة جميع القضايا

- المصير، بحضور خبراء قانونيين دوليين. ورغم اللهجة الحادة التي سادت النقاش في أغلب الأحيان، ساعد هذا اللقاء كلا من الطرفين على فهم وجهة نظر الطرف الآخر على نحو أفضل وعلى النظر فيها ضمن إطار الاجتهاد والممارسة القانونيين الدوليين السائدين.
- ٦ - وكان الاجتماع الثالث للطرفين الجورجي والأبخازي بشأن تدابير بناء الثقة الذي عقد في يالطا يومي ١٥ و ١٦ آذار/مارس بدعوة من حكومة أوكرانيا الحدث السياسي الرئيسي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ومن شأن تنفيذ الطرفين بحسن نية لما تعهدا به من التزامات في الوثائق الختامية الصادرة عن الاجتماع (انظر S/2001/242) أن يشكل بداية مرحلة نوعية جديدة في عنصر بناء الثقة من عملية السلام وأن يعطي زحما قويا لمجمل الجهود المبذولة لتحقيق التسوية. فقد أكد الطرفان في بيان يالطا من جديد التعهد الذي قطعاه على أنفسهما في اتفاق موسكو المؤرخ ١٤ أيار/مايو ١٩٩٤ والبيانين الختاميين لاجتماعي جنيف الأول والثاني فيما يتعلق بعدم اللجوء إلى القوة. وفي الوثيقة نفسها أعلننا مجددا، بعد الصمت الطويل الذي أحاط بهذه المسألة، التزامهما تهيئة الظروف الضرورية لتحقيق العودة الآمنة والطوعية للاجئين والمشردين داخليا على أن تكون هذه العودة، بادئ ذي بدء، إلى منطقة غالي ضمن حدودها القديمة. وحريّ بهذه الخطوات أن تكون تجليا مشجعا للإرادة السياسية للجانبين كليهما في مواصلة الجهود والتماس الحلول لمشاكلهما المشتركة.
- ٧ - ووافق الطرفان أيضا في اجتماع يالطا على برنامج عمل يتضمن قائمة بـ ١٥ تدبيرا لبناء الثقة في مختلف المجالات. وفي هذا البرنامج أعرب الجانبان عن التزامهما ببناء الثقة كعنصر رئيسي لعملية السلام ككل، كما أنشأ آليات لتقديم الدعم في حينه لتنفيذ التدابير المتفق عليها بما في ذلك قنوات الإبلاغ وقاعدة للبيانات.
- ٨ - وواصل المجلس التنسيق الذي يرأسه ممثلي الخاص معالجة القضايا الرئيسية المتعلقة بعملية السلام. فعقدت الدورة الثانية عشرة للمجلس يوم ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ في سوخومي. وفي هذه الأثناء واصل الجانبان مشاركتهما في الفريقين العاملين الأول والثالث التابعين للمجلس من أجل توسيع اتصالهما الثنائية المباشرة بشأن القضايا الأمنية والاقتصادية على التوالي. وتُبدل حاليا أيضا جهود، بدعم من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لإحياء الفريق العامل الثاني المعني باللاجئين والمشردين داخليا. بيد أن التدهور الخطير في العلاقات بين الطرفين الذي حدث في نيسان/أبريل (انظر الفقرتين ٢٠ و ٢١ أدناه) حمل الجانب الأبخازي على سحب موافقته على المشاركة في دورة المجلس التنسيق التي كان من المقرر عقدها هذا الشهر.
- ٩ - وفي ١٠ آذار/مارس ٢٠٠١، أقرت سلطات الأمر الواقع الأبخازية "انتخابات محلية" وصفها ممثلي الخاص في بيان عام بأنها غير مقبولة وغير شرعية. وصدرت بيانات مماثلة عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي ووزارة خارجية الاتحاد الروسي.
- ١٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير جرى تبادل للرسائل بين البعثة والطرف الأبخازي بشأن احتجاج البعثة على انتهاك حرية حركتها الذي حصل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. ففي ذلك الحادث منع الطرف الأبخازي طائرة تابعة للأمم المتحدة من التحليق فوق إقليم خاضع للسيطرة الأبخازية (انظر S/2001/59، الفقرة ١٥). ولا تزال هذه المسألة قيد التوضيح.

## ثالثا - عمليات بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا

اجتماعات الفريق إثارة مختلف القضايا المتعلقة بتطبيق القانون. لكن، ورغم مناقشة هذه المسألة لم يجر حتى الآن التوصل إلى اتفاق على المقترحات الهادفة إلى إنشاء آلية تساعد الفريق على توظيف كامل طاقاته في ذلك المجال.

١٥ - ومن ٢٠ إلى ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠١ قام المستشار العسكري في إدارة عملية حفظ السلام، اللواء تيموثي فورد بزيارة البعثة لاستعراض أعمال العنصر العسكري التابع لها. وقد التقى اللواء فورد، يرافقه رئيس المراقبين العسكريين بقيادة الجانبين الجورجي والأبخازي وقائد قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. وزار أيضا جميع مقار العمل الأربعة التابعة للبعثة في تبليسي وسوخومي وغالي وزغديدي. كما اشترك في دورية أرضية في مقاطعة غالي.

### رابعاً - الحالة على الطبيعة

١٦ - ظلت الحالة عموماً في منطقة الصراع ولا سيما في منطقة غالي عرضة للتقلب السريع. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير سجلت ٤٥ حادثة إطلاق نار و ١٢ عملية قتل و ٩ عمليات اختطاف وانفجار ٨ ألغام وحصول ٤٠ عملية سطو. بيد أن أيًا من هذه الحوادث لم يستهدف أفراد البعثة مباشرة.

١٧ - وفي أوائل كانون الثاني/يناير قُتل ثلاثة من أفراد الميليشيا الأبخازية ومواطن جورجي في كمين بمنطقة غالي. وفي وقت لاحق من الشهر نفسه تعرضت لكمين شاحنة وقود في الطرف الخاضع للسيطرة الأبخازية من خط وقف إطلاق النار بالقرب من جسر نهر انغوري؛ وقد قتل شخص واحد وجرح آخر ودمرت الشاحنة. وفي اليوم التالي وعلى مقربة أيضا من الجسر ولكن على الطرف الخاضع للسيطرة الجورجية أصيبت مركبة مدنية وأصيب ثلاثة أشخاص بجروح خطيرة لدى إطلاق صاروخ مضاد للدبابات من المنطقة الخاضعة للسيطرة الأبخازية. وفي ٣١ كانون

١١ - تواصل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا الاضطلاع بولايتها عن طريق تسيير دوريات أرضية يوميا من مقر البعثة في سوخومي ومقرّي قطاعي غالي وزغديدي، فضلا عن الدوريات المنتظمة لطائرات هليكوبتر.

١٢ - وفي أعقاب اختطاف اثنين من المراقبين العسكريين للبعثة لمدة ثلاثة أيام في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ بوادي كودوري (انظر S/2001/59، الفقرة ١٧) أوقف تسيير الدوريات في الوادي. وفي المشاورات اللاحقة مع السلطات الجورجية حصل ممثلي الخاص على تأكيدات أمنية كافية لتسيير دوريات في الجزء الأعلى من الوادي الخاضع للسيطرة الجورجية. واستنادا إلى هذه التأكيدات وبموجب الأنظمة الأمنية المنقحة للبعثة، قرر رئيس المراقبين العسكريين استئناف دوريات طائرات هليكوبتر في جزأي الوادي اعتبارا من ١٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١. والبعثة مستعدة أيضا لاستئناف الدوريات الأرضية في الجزء الأسفل من وادي كودوري بالتعاون مع قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة.

١٣ - وفي أعقاب دورة الفريق العامل الأول التابع للمجلس التنسيقي والمعنى بالمسائل الأمنية، المعقودة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (انظر S/2001/59، الفقرة ١١) استؤنفت المناقشات المتعلقة بالتدابير الرامية إلى زيادة كفاءة عمل الفريق المشترك لتقصي الحقائق والآليات العملية من أجل ترجمة التزام الجانبين عدم اللجوء إلى القوة إلى واقع على الأرض.

١٤ - وكثف الفريق المشترك لتقصي الحقائق جهوده للتحقيق في انتهاكات اتفاق موسكو. وبالإضافة إلى الحوادث الحاصلة لدوافع سياسية، واصل الجانبان، خلال

٢٠ - وفي يوم ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠١، نُصب كمين على الطريق الرئيسي في شمال بلدة غالي أُسفر عن مقتل شخصين من سكان البلدة وأدى إلى تدهور كبير للحالة العامة. وفي اليوم التالي، قامت أجهزة الأمن الأبخازية بعملية من أجل القبض على من زُعم أنهم مرتكبو هذا العمل، وهم مجموعة من الجورجيين المسلحين الذين لجأوا إلى قرية مجاورة. وقد تلى ذلك تبادل لإطلاق النار وقتل الأبخازيون جورجيين اثنين واحتجزوا ثلاثة. وأوضح الجانب الأبخازي أن أفرادهم استعادوا أسلحة وذخائر من هذه المجموعة، بما فيها ذخيرة الأسلحة الصغيرة المخترقة للدروع. ولا يزال الأفراد الثلاثة محتجزين في مدينة سوخومي. وفي ١٢ نيسان/أبريل، وفيما يبدو أنه عمل انتقامي، قامت مجموعة مسلحة غير شرعية من الجورجيين باختطاف خمسة جنود أبخاز من نقطة مراقبتهم وأخذوهم إلى منطقة زُغديدي. وهم لا يزالون في أيدي تلك المجموعة. وفي اليوم التالي، احتجزت أجهزة الأمن الأبخازية أحد قوارب الصيد الجورجية كان على متنه خمسة صيادين؛ ويوجد حالياً هؤلاء الصيادون قيد الاحتجاز في سوخومي.

٢١ - وسعياً لمنع مزيد من التصعيد، دعا ممثلي الخاص في ١٦ نيسان/أبريل إلى عقد اجتماع بين الطرفين عند الجسر الرئيسي الواقع على نهر إنغوري. وقد ترأس الوفد الجورجي وزير الشؤون الخاصة، بينما ترأس الوفد الأبخازي وزير الخارجية الفعلي، والتحقق بمها أفراد من هيكلتي قواتهما. واتفق الطرفان، في بروتوكول وقعا عليه، على التحقق من الحالة البدنية لجميع الأفراد المحتجزين، وذلك من خلال إشراك منظمات دولية لو أمكن، ونقل جميع المحتجزين إلى عهدة الجهات الرسمية؛ وتسليم جثث القتلى. وواصل ممثلي الخاص عقب ذلك إجراء مشاورات مكثفة مع الطرفين، بما في ذلك من خلال عقد اجتماعات مستقلة مع رئيس جورجيا ووزير الدولة، ورئيس الوزراء الأبخازي الفعلي، وذلك من أجل حثهم على تنفيذ ذلك البروتوكول كخطوة

الثاني/يناير أصيبت حاملة جند مدرعة لقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة بأضرار من جراء انفجار عبوات ناسفة كما انفجرت شاحنة تابعة لهذه القوة لدى مرورها فوق لغم يُفجّر من بُعد؛ وقد جرح جنديان تابعان لرابطة الدول المستقلة. وفي الأيام التالية تعرضت نقاط تفتيش قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة في الطرف الخاضع للسيطرة الأبخازية لإطلاق نار من أسلحة أتوماتيكية. وقد ردت البعثة على هذه الحوادث بزيادة دورياتها وبمحاولة نزع فتيل التوتر من خلال اللجوء إلى الفريق المشترك لتقصي الحقائق والاجتماعات الرباعية الأسبوعية المنتظمة التي تجمع الطرفين والبعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة.

١٨ - وفي حين شهد شهر شباط/فبراير هدوءاً نسبياً، حصلت في آذار/مارس حوادث انفجار ألغام زرعت مؤخراً وشُن هجومان بالقنابل في يوم "الانتخابات" بمنطقة غالي. وفي وقت لاحق من ذلك الشهر توفي مدني وجرح آخرون بحوادث أخرى ناجمة عن انفجار ألغام كما أفيد عن حوادث إطلاق نار متفرقة خلال عدة أيام عند خط وقف إطلاق النار.

١٩ - وفي أوائل نيسان/أبريل أصيب خمسة أطفال بجروح لدى انفجار لغم في منطقة غالي على طول خط وقف إطلاق النار. وفي ٢٠ نيسان/أبريل نُصب كمين لمركبة كانت تحمل نفودا وتتبع قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة شمال غودوتا مما أدى إلى إصابة ضباط من القوة بجروح خطيرة. وفي اليوم نفسه، قامت هالو ترست، وهي منظمة غير حكومية لإزالة الألغام مركزها المملكة المتحدة، بتفكيك لغم مضاد للدبابات على الشاطئ على بُعد نحو ٤٠٠ متر من مقر البعثة في سوخومي.

٢٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نظم المشردون داخليا مظاهرتين خارج مقر البعثة في قطاع زغديدي. وكانت هاتان المظاهرتان سلميتين، إلا أنهما أعاقتا حركة المرور إلى داخل المقر أو خروجاً منه. وكما حدث في حالات سابقة، (انظر الوثيقة S/2001/59، الفقرة ١٨)، طالب المتظاهرون بأن تدفع لهم حكومة جورجيا بدلات وإعانات.

### سادسا - التعاون مع قوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة

٢٥ - لا يزال التعاون بين البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة وثيقاً على جميع الصعد. وتواصل البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة تبادل المعلومات بصورة منتظمة، لا سيما في مجال التحقيق في الحوادث. وفي ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠١، حل اللواء نيكولاي سيدوريشيف محل العقيد الركن سيرغي كوروبكو قائدا لقوة حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة.

### سابعا - الحالة الإنسانية وحقوق الإنسان

٢٦ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت الحالة الإنسانية خطيرة في أبخازيا بجورجيا. وواصلت الوكالات الإنسانية توفير الاحتياجات الغذائية والطبية الملحة لقطاع كبير من السكان، والقيام بعمليات لإزالة الألغام وتشغيل برامج للتأهيل محدودة النطاق.

٢٧ - وعقب إجراء مشاورات مع ممثلي الخاص، استأنفت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عمليات إنسانية محدودة في مقاطعة غالي. ولا يزال نطاق عملها يقتصر في الوقت الراهن على توزيع مواد البناء، والمجموعات المدرسية ومواد الوقاية الصحية على المدارس التي تخدم الأطفال العائدين. وقدمت البعثة الدعم للمفوضية في المسائل الأمنية

أولى نحو إيجاد حل لهذه المسألة. وأصدرت مجموعة الأصدقاء بيانا يدعو الجانبين إلى حل هذه القضية. ومنذ ذلك الحين، أبلغ الجانب الأبخازي بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا بأن بعض مجموعات الأشخاص المسلحين تعبر خط وقف إطلاق النار إلى الأراضي التي يسيطر عليها الأبخازيون. وقام الجانب الأبخازي بتقييد حركة السكان المحليين على الجسر الرئيسي الواقع على نهر إنغوري.

### خامسا - الحالة الأمنية

٢٢ - لا يزال أمن أفراد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وسلامتهم يشككان أولوية عليا بالنسبة لتلك البعثة. فقد ظل مستوى الجريمة في المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة مرتفعاً على نحو مخيف ولا تزال نظم إنفاذ القانون من الجانبين الأبخازي والجورجي عاجزة عن التصدي لتلك المشكلة بفعالية. وبالنظر إلى تزايد خطر الألغام، اتخذت البعثة تدابير أمنية إضافية من بينها استخدام مركبات أثقل للوقاية من الألغام والرصاص عند القيام بدوريات في المناطق التي تتسم بخطورة كبيرة. ويوحى اكتشاف ذخيرة الأسلحة الصغيرة المخترقة للدروع في موقع تبادل إطلاق النار الذي جرى في ٨ نيسان/أبريل بوجود خطر جديد على أفراد البعثة الذين يقومون بدوريات يومية في هذه المنطقة. وقد بحث كبير المراقبين العسكريين هذه المسألة مع الجانبين.

٢٣ - وفي شباط/فبراير، أخبر رئيس الدوائر الأمنية في زغديدي البعثة بأن جماعات معارضة للحكومة الحالية في جورجيا قد تسعى إلى اختطاف مسؤولي الحكومة الجورجية في المنطقة أو احتجازهم كرهائن، وبأن أفراد البعثة وأفراد المنظمات غير الحكومية قد يكونون كذلك من المستهدفين. واستجابة لهذا التحذير، وضعت البعثة قواعد أمنية جديدة لموظفيها في قطاع زغديدي.

المنظمات غير الحكومية المحلية. ولا يزال موظفو مكتب حقوق الإنسان يولون اهتماما خاصا للحالة في مقاطعة غالي.

### ثامنا - ملاحظات

٣٠ - على الرغم من أن اجتماع يالطا وحلقة بيتسوندا الدراسية شكلتا خطوتين مشجعتين على درب السلام، فإن العمل بشأن القضية الرئيسية المتعلقة بوضع أبخازيا السياسي في المستقبل لم يحرز بعد أي تقدم. هذا ولم تنفذ بعد الولاية المنوطة بممثلي الخاص في قرار مجلس الأمن ١٢٥٥ (١٩٩٩) والمتمثلة في أن يقدم، بالتعاون مع مجموعة الأصدقاء مقترحات بشأن توزيع الاختصاصات بين تبليسي وسوخومي. ومن شأن انعدام التقدم هذا في قضية الوضع السياسي لو سُمح باستمراره أن يعرض للخطر في نهاية المطاف عملية السلام برمتها. وينم موقف الرفض الشامل الذي اتخذته الجانب الأبخازي عن قصر النظر وسوف يتبين على المدى الطويل عدم تحقيقه للنتائج المتوخاة. ومن الممكن تحقيق تقدم في هذه المسألة؛ إلا أنه يستوجب كخطوة أولى تحقيق توافق في الآراء فيما بين مجموعة الأصدقاء بشأن مشروع الورقة المتعلقة بتوزيع الاختصاصات. وإنني أناشد جميع الأطراف المعنية أن تمهد الطريق للشروع في مباحثات مثمرة يكون الهدف منها تحديد وضع أبخازيا داخل دولة جورجيا.

٣١ - ويُعد اجتماع يالطا بشأن تدابير بناء الثقة خطوة إلى الأمام تتعلق بعنصر لا غنى عنه من عناصر عملية السلام. والاتفاقات التي تم التوصل إليها جاءت في حينها تماما إذ تزايد عدد الاتصالات الثنائية المباشرة وتنوعها تزايدا كبيرا في مختلف المجالات في غضون السنة الماضية. ومن الضروري أن يقوم الجانبان بتنفيذ التدابير المعتمدة في يالطا بما يستلزمه

أثناء هذه العملية القصيرة. وتعتزم المفوضية أن تقوم، بالتشاور مع وكالات أخرى، بتوزيع مجموعات مساعدة إضافية لدعم مشاريع الدعم الذاتي المجتمعية. إلا أن تزايد الإحرام وأنشطة المتمردين يظل أمرا مقلقا بالنسبة لعودة اللاجئين وموظفي الوكالات الإنسانية بصورة تلقائية. ومع قرب إعادة نشر الموظفين الدوليين، سوف تستأنف المفوضية القيام بأنشطة محدودة لرصد الحماية في الأجزاء التي يمكن الوصول إليها في المنطقة الأمنية.

٢٨ - ولا يزال عمل المنظمات غير الحكومية الدولية تعيقه القيود المفروضة على استخدام معبر الحدود بين أبخازيا بجورجيا والاتحاد الروسي عند نهر بسو، وهو ما يزيد من تعقيد عملية تقديم المساعدة وتخطيط عمليات الإجلاء الطارئة.

٢٩ - هذا وتظل حالة حقوق الإنسان في أبخازيا حالة مخوفة بالمخاطر، لا سيما في مقاطعة غالي. فقد انتشرت على نطاق واسع انتهاكات الحق في الحياة وفي الحرية وفي السلامة البدنية. هذا ولم يجل بعد لغز مقتل زراب آتسبا يوم ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠٠، وهو مساعد قانوني يعمل في مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في أبخازيا بجورجيا (انظر الوثيقة S/2000/1023، الفقرة ٢٥، والوثيقة S/2001/59، الفقرة ٢٣). إلا أن مكتب حقوق الإنسان يواصل أنشطته في مجالات عديدة في ظل هذه الظروف. ويقوم هذا المكتب برصد ممارسات وكالات إنفاذ القانون أثناء فترات الاحتجاز السابقة للمحاكمة فضلا عن المحاكمات الجنائية. وهو يقدم الخدمات الاستشارية لأفراد السكان المحليين، ويتعلق الأمر في معظم الحالات بانتهاك حقوق التملك وحقوق الملكية. كما أنه يواصل تنفيذ برامج التثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك الحلقة الدراسية التي نظمت مؤخرا للمعلمين، وذلك من أجل زيادة الوعي في مجال حقوق الإنسان وبناء قدرة

عجز أجهزة إنفاذ القانون المحلية على تحسينها، يعود المشردون داخليا إلى ديارهم في غالي، ويقتى بها السكان المحليون بصفة دائمة تتوطد تدريجيا. وأذكر الجانبين بأتهما ذاتهما قد جددا تأكيدهما لحق اللاجئين والمشردين داخليا في العودة بصورة آمنة ومأمونة تليق بكرامتهم إلى مواطن إقامتهم الدائمة السابقة. ومن المشجع، في هذا الصدد، أن كلا الجانبين قد أعرب في بيان يالطا عن التزامه بتهيئة الظروف الأمنية المناسبة لعودتهم. وينبغي أيضا للجانبين أن يبادرا بدون تأخير بتنفيذ التوصيات الواردة في تقرير بعثة التقييم المشتركة المفودة إلى مقاطعة غالي (انظر الوثيقة S/2001/59، الفقرة ٨ والمرفق الثاني)، الذي يجري وضعه في صيغته النهائية بالتشاور مع المنظمات المشاركة.

٣٥ - ومن المؤسف للغاية تواصل أعمال العنف في منطقة الصراع، لا سيما عمليات الاحتجاز وأخذ الرهائن التي حدثت مؤخرا. وبالإضافة إلى ذلك، يجب وقف عملية بث الألغام المستمرة التي كان من بين من استهدفهم أفراد من قوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة. إنني أناشد كلا الجانبين أن ينفذا تنفيذًا كاملا للالتزامات التي تعهدا بها بموجب بروتوكول ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (انظر الفقرة ٢١ أعلاه)، فضلا عن الالتزامات التي نصت عليها الاتفاقات الأمنية السابقة. وأذكر الجانب الجورجي خاصة بتعهده باتخاذ تدابير فعالة لوضع حد لأنشطة الجماعات المسلحة غير الشرعية التي تعبر إلى مقاطعة غالي انطلاقا من الجانب الذي تسيطر عليه جورجيا من خط وقف إطلاق النار.

٣٦ - ولا تزال قدرة البعثة على الاضطلاع بولايتها، في ظروف آمنة، مسألة تثير القلق البالغ، وفي هذا السياق، أهيب بالجانبين أن يحترما أحكام اتفاق موسكو بكاملها. ولا مجال للسكوت على انتهاكات حرية البعثة في الحركة، ولا سيما عدم تقديم مرتكبي حوادث أخذ الرهائن التي

ذلك من جدية. ومن الواجب تهنئة حكومة أوكرانيا على تفضلها باستضافة هذا الحدث وتنظيمها المحكم له.

٣٢ - وكانت أهم نتائج اجتماع يالطا تجديد تعهد الطرفين بعدم استخدام القوة. وبالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي بدأ نفاذه منذ ١٤ أيار/مايو ١٩٩٤، لا يزال الجانبان ينظران أحدهما إلى الآخر بعين الريبة. ومن واجبهما الآن وضع وتنفيذ خطوات ملموسة وتعاونية من أجل طمأنة كل منهما الآخر عن التزامه بتحقيق الاستقرار والسلام. ويتعين فهم هذا الالتزام على أنه لا يعني فقط أن الجانبين سيمتنعان عن استخدام العنف، بل سيتعاونان أيضا على معالجة ومنع استخدام القوة في منطقة الصراع. وفي هذا السياق، لا ينبغي قبول تفجّر حوادث العنف في شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ ومرة أخرى في شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل ٢٠٠١ (انظر الفقرات من ١٧ إلى ٢١ أعلاه) كجزء من السير الطبيعي للأمر، بل ينبغي التصدي له مباشرة باستخدام جميع الآليات المتاحة إلى أقصى حد، بما فيها مجلس التنسيق.

٣٣ - إن حلقة بيتسوندا الدراسية، وإن لم تكن حولة مفاوضات، فقد كانت بمثابة مناقشة لقضية الوضع السياسي. وعن طريق السماح للجانبين والخبراء المشاركين بتحديد ما يشاؤون من المواضيع، أتاحت هذه الحلقة الدراسية فرصة لسماع آراء الجميع، والاطلاع عن كذب على الموقف السائد في المجتمع الدولي. وتعد مبادرة مجلس أوروبا هذه وعزمه على العمل بصورة وثيقة مع الأمم المتحدة في هذا المشروع موضع ترحيب، وينبغي لكلا الجانبين أن يستخدم هذا العنصر من عناصر العملية الشاملة استخداما فعالا.

٣٤ - وتظل مقاطعة غالي محور ما تبدله البعثة من جهود من أجل تحقيق السلام. فبالرغم من الحالة الهشة، واستمرار

استهدفت فيها البعثة إلى العدالة. وينبغي للجانبين أن يفهما أن أمن البعثة من مسؤوليتهما وأنه أمر لا ينبغي الاستهانة به، وأن استمرار استعداد البلدان المساهمة بقوات لدعم البعثة سيكون مرهونا بمدى اقتناعها بالتزام الطرفين بتهيئة الظروف المناسبة لعمل البعثة والحفاظ على تلك الظروف.

٣٧ - إنني أرحب ترحيبا حارا بالنشاط الدائب لمكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في أنجازيا بجورجيا. وأناشد الجانبين كليهما أن يستعدا لدعم تكثيف عمل المكتب في جميع أرجاء إقليم أنجازيا بجورجيا، وذلك من أجل توطيد الجهود المبذولة حاليا لتعزيز قيام مجتمع يتوافر له ما يلزم من الوسائل لتحقيق السلام والاستقرار والنماء للمدى الطويل.

٣٨ - إنني أشيد بممثلي الخاص وبكبير المراقبين العسكريين وبالموظفين المدنيين والأفراد العسكريين بالبعثة لما يبذلونه من جهود متفانية من أجل إحلال السلام، بالرغم من الظروف الصعبة والخطيرة أحيانا.

## المرفق

بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا: المساهمات بالأفراد حتى  
١ نيسان/أبريل ٢٠٠١

المراقبون العسكريون	البلد
٣	الاتحاد الروسي
٦	الأردن
١	ألبانيا
١١	ألمانيا
٤	إندونيسيا
٣	أوروغواي
٨ <sup>(أ)</sup>	باكستان
٧	بنغلاديش
٤	بولندا
٥	تركيا
٥	الجمهورية التشيكية
٣	جمهورية كوريا
٥	الدانمرك
٥	السويد
٤	سويسرا
٣	فرنسا
٣	مصر
٧	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
٣ <sup>(ب)</sup>	النمسا
٧	هنغاريا
٢	الولايات المتحدة الأمريكية
٤	اليونان
١٠٣	المجموع

(أ) يشمل ذلك العدد كبير المراقبين العسكريين

(ب) يشمل ذلك العدد نائب كبير المراقبين العسكريين.

